



﴿ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكُتُ ﴾

(سورة الروم، آية ٢٢)

علم اللغة التطبيقي

تأليف

أ.د. قاي كوك

أستاذ علم اللغة التطبيقي

جامعة ريدينغ - بريطانيا

ترجمة

أ.د. يوسف بن عبدالرحمن الشميمري

أستاذ تعليم اللغة الإنجليزية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر

ص ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م).
هذه الترجمة مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:
الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ
الطبعة الثانية: ١٤٣٥هـ

« Applied Linguistics »

By : Guy Cook

© Oxford University Press, Oxford, 2005

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

كوك، قاي.

علم اللغة التطبيقي . / قاي كوك. ؛ يوسف بن عبدالرحمن الشميمري.

ط ٢. - الرياض، ١٤٣٥هـ.

٢٠٧ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٤-٢٢٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- علم اللغة التطبيقي ٢- النحو أ. الشميمري، يوسف عبدالرحمن

(مترجم) ب. العنوان

١٤٣٥ / ٨٨٣ هـ

ديوي ٤١٨

رقم الإيداع : ١٤٣٥ / ٨٨٣ هـ

ردمك : ٤-٢٢٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس العلمي على إعادة طباعته

في اجتماعه الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤ / ١٤٣٥ هـ، المعقود بتاريخ

١٠ / ١١ / ١٤٣٤ هـ الموافق ١٦ / ٩ / ٢٠١٣ م.

دار جامعة الملك سعود للنشر ١٤٣٥ هـ



شكر وتقدير من المؤلف

على الرغم من الحجم الصغير للكتاب ، فقد مر بالعديد من المسودات. وما أصابني بالدهشة أنه استغرق مني جهداً أكبر من الكتب الأكبر حجماً - وعندما وصلت إلى المنتصف كدت أستسلم تقريباً - غير أن هناك مجموعة من الأشخاص، بمؤازرتهم وصدقاتهم تمكنت من الاستمرار. لذا فلا بد أن أتوجه بالشكر إلى كريستينا وايتكروس لمساعدتها وتشجيعها، ولا يمكنني أن أنسى كارين أوهاالوران، وأليسون سيللي، وتوني سميث، لدورهم الرائع في المناقشة والنصح، وبالطبع هناك إلينا بوبتسوكوك لدعمها وإلهامها.

كما أتوجه كذلك بالشكر إلى آن كونيبيير لدورها في تحسين المخطوطة في مراحلها النهائية. وأولاً وأخيراً، أتقدم بخالص شكري إلى محرر السلسلة هنري ويدوسن لبذله قصارى جهده ومتابعة لكل نقطة وحرصه على تقديم النقد البناء في كل جانب من جوانب هذا العمل.

قاي كوك

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد

فقد نشرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في عام ١٤٢٩ هـ وها هي الطبعة الثانية لكتاب علم اللغة التطبيقي لقاى كوك . وقد سعدت لخبر نفاذ الطبعة الأولى منه بالرغم من أنه كتاب أكاديمي متخصص بعلم اللغة (اللسانيات).

وفي هذه الطبعة حاولت مراجعة الكتاب للتصحيح اللغوي للأخطاء الطباعية ما أمكن. وحيث أنه كتاب مترجم ومحكم فلامجال للإضافة والزيادة لضرورة توافق الترجمة مع الأصل. وكما ذكرت في مقدمة الطبعة الأولى فإن هذا الكتاب المترجم يحاول بإيجاز تقديم علم اللغة التطبيقي إلى القارئ العربي الذي قد لا تسنح له فرصة الاطلاع على ما يصدر باللغات الأخرى في هذا المجال، ومن حقه أن نضع بين يديه شيئاً من هذه الأعمال. لذلك يأتي هذا الكتاب كإسهام متواضع من المترجم في نقل محتوى النسخة الإنجليزية لمؤلفها «قاى كوك» ليكون في متناول القراء العرب بشكل عام، وللمهتمين بعلم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة بشكل خاص. وقد حاولت في هذه الترجمة أن أضعه في لغة عربية قريبة مع الالتزام بالنص العام الأصلي.

أخيراً، أود أن أوجه شكري العميق لزميلين عزيزين هما سعادة الأستاذ الدكتور ناصر بن محمد العندس وسعادة الأستاذ الدكتور خالد بن عبدالعزيز الداغ لتشجيعهما وحثهما لي الخوض في تجربة الترجمة والتأليف.

ولا يفوتني في هذه المقدمة أن أوجه شكري وامتناني إلى إدارة النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود، وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأجلاء الذين تفضلوا بتحكيم هذا الكتاب، وإلى الزملاء الذين تفضلوا بمراجعة هذا الكتاب وإبداء آرائهم واقتراحاتهم حوله.

هذا وأسأل الله العون والتوفيق والسداد،
والحمد لله رب العالمين،

المرجم

أ.د. يوسف بن عبدالرحمن الشميمري

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد.

فإن علم اللغة التطبيقي أحد العلوم الإنسانية التي شهدت في السنوات الثلاثين الأخيرة تطوراً مذهلاً، حيث انفتحت آفاق البحث فيه، وتفرعت منه علوم أخرى أصبحت لها نظرياتها ومناهجها وأساليبها وأدواتها الخاصة ومنها (تعليم اللغة) و (الترجمة).

وهذا الكتاب المترجم يحاول بإيجاز تقديم علم اللغة التطبيقي إلى القارئ العربي الذي قد لا تسنح له فرصة الاطلاع على ما يصدر باللغات الأخرى في هذا المجال، ومن حقه أن نضع بين يديه شيئاً من هذه الأعمال. لذلك يأتي هذا الكتاب كإسهام متواضع من المترجم في نقل محتوى النسخة الإنجليزية لمؤلفها "قاي كوك" ليكون في متناول القراء العرب بشكل عام، وللمهتمين بعلم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة بشكل خاص. وقد حاولت في هذه الترجمة أن أضعه في لغة عربية قريبة مع الالتزام بالنص العام الأصلي.

أخيراً، أمل أن أكون قد أضفت إلى الحقل المعرفي إسهاماً جديداً، يساعد في تطوير حقل تعليم اللغة في الوطن العربي، حيث أنه بإمكان هذا الكتاب أن يكون مرجعاً أساسياً لطلاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والترجمة، ومعلمي اللغة العربية والإنجليزية ولكل المهتمين في هذا المجال.

ولايقوتني في هذه المقدمة أن أوجه شكري وامتناني إلى المسؤولين في مركز الترجمة بجامعة الملك سعود، وإلى إدارة النشر العلمي والمطابع، وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأجلاء الذين تفضلوا بتحكيم هذا الكتاب، وإلى الزملاء الذين تفضلوا بمراجعة هذا الكتاب وإبداء آرائهم واقتراحاتهم حوله.

هذا وأسأل الله العون والتوفيق والسداد،
والحمد لله رب العالمين،

المرجم

مقدمة المحرر

الهدف Purpose

ما المبرر الذي يمكن طرحه لسلسلة من المقدمات (التعريفية) لدراسة اللغة؟ في النهاية، هناك العديد من النصوص المعنية بالتعريف بعلم اللغة: العروض والتفسيرات التي تتميز بكونها شاملة وجازمة ورائعة فعلاً. بشكل عام، بالرغم من أن طريقة النصوص أكاديمية بالضرورة وتعنى بتقديم دراسة مفصلة عن الحقل المعرفي للغويات، وتهدف أن تكون طويلة وفنية: وبذلك تقدم هدفها المناسب. إلا أن الأمر قد يكون مخيفاً إلى حد ما للمبتدئ. هناك أيضاً الحاجة إلى مزيد من التعميم والتقديم المتدرج للغة: من خلال نصوص انتقالية تسهل على المرء إدراك الأفكار المعقدة. وقد صممت هذه السلسلة من المقدمات لتفي بهذه الحاجة.

لذلك فإن الهدف منها لا أن تحل محل المقدمات الأكاديمية للغويات، بل أن تدعمها: لإعداد الأساس التصوري. وهي تُعد على الاعتقاد بأن وجود مخطط متسع للحقل المعرفي يُعد ميزة قبل أن نغوص في سماتها الأكثر تخصصاً على نطاق أضيق، وبالتالي يعتبر هذا سياقاً عاماً ترتبط به التفاصيل ذات الدلالة. في بعض الحالات يقدم للطلاب التفاصيل دون أن نوضح عما نتحدث هذه التفاصيل. ومن الواضح، إنه لا يكفي الإلمام العام بالأفكار: بل تكون هناك حاجة للتدقيق عن قرب. ولكن بالقدر نفسه قد يكون،

التدقيق عن قرب محدود الإطار ودون معنى إلا إذا تعلق بنظرة أشمل. يمكننا في حقيقة الأمر أن نقول أن التهيئة السابقة للبحث الذي يتسم بالنظر إلى التفاصيل يعتبر إدراكا للإطار العام لهذه الجزئيات. ومن ثم، فإن هذه السلسلة قد صممت لتقديم هذه النظرة العامة للجوانب المختلفة للدراسات اللغوية. ومن هذا المنطلق فإنها يمكن أن تعمل بمثابة تمهيد (وشرطاً مسبقاً للبحث) الأكثر تحديداً وتخصيصاً والذي ينبغي على طلاب علم اللغة الاضطلاع به.

لا تهتم هذه السلسلة بمساعدة الطلاب فحسب، فهناك العديد من الأشخاص المهتمين باللغة دون الارتباط بدراسة أكاديمية. وقد يدرك مثل هؤلاء الأشخاص أهمية فهم اللغة لإنجاز حاجاتهم الخاصة أو لأغراض عملية خاصة بهم، أو حتى يدركوا ببساطة أشياء تعد مركزية وجوهرية في حياتهم اليومية. إذا كان علم اللغة قد كشف أشياء متعلقة باللغة، فلا ينبغي أن يكون هذا الكشف المميز، ولكنه يجب أن يكون ميسوراً للأشخاص الآخرين من غير علماء اللغة كذلك. لقد صممت هذه الكتب لتوجه هذه الاهتمامات العامة كذلك: فهي تهدف إلى أن تكون مقدمات للغة بشكل أكثر عمومية ولعلم اللغة بوصفها علماً.

التصميم Design

تتميز جميع الكتب في هذه السلسلة بأنها تقوم على نمط واحد. حيث تتكون من أربعة أجزاء: الدراسة المسحية، والقراءات، والمراجع، وثبت المصطلحات.

الدراسة المسحية Survey

تُعد نبذة ملخصة للسّمات الرئيسة لجانب دراسة اللغة قيد الاهتمام: نطاقه وقواعد البحث، وقضاياها الأساسية، والمفاهيم الرئيسية فيه. وقد عرضت هذه النقاط ووضحت بطرق مبسطة حتى يسهل على الأشخاص ممن ليست لديهم معرفة أو خبرة

مسبقة بالموضوع إدراكها. وقد كتبت الموجز بأسلوب سهل مع تنظيم ذكر المراجع العلمية المتخصصة. وبهذا الأسلوب، يتميز الكتاب ببساطة العرض. بيد أنه لا يفرط في التبسيط. فافتقار الخبرة المتخصصة، لا تعني عدم القدرة على فهم الأفكار أو تقييمها. فالجهل يعني الافتقار إلى المعرفة ولا يعني بالتأكيد الافتقار إلى الذكاء. لذلك قصد بأن يكون الموجز مثيراً للتحدي. فهو يرسم خريطة للمادة بطريقة تثير التفكير وتدعو للمشاركة الفعالة في اكتشاف الأفكار. غير أن هذا النوع من الرسم التصوري له مخاطر بالطبع: فاختيار العناصر ذات الدلالة، وطريقة التعبير لن تنال إعجاب الجميع، خاصة ربما هؤلاء الأشخاص الضالعين في الحقل المعرفي. بيد أن هذه الدراسات قد كتبت في ضوء إيمانها بضرورة وجود بديل للنظرة الفنية من جانب، ودليل المبتدئ من جانب آخر إذا كنا نهدف إلى توصيل علم اللغة إلى العامة.

القراءات Readings

يستمتع بعض الأفراد بقراءة دراسة الملخص وربما بإعادة قراءته. بينما يرغب آخرون في تعقب كافة نواحي المادة، وبذلك تستخدم الدراسة بمثابة تمهيد للدراسة المفصلة. وتقدم القراءات هذا التحول الضروري. هنا سيقدم للقارئ نصوصاً استخلصت من الأدبيات المتخصصة. و يختلف الهدف من هذه القراءات قليلاً عن الدراسة. فيمكن هدفها في جعل القراء يقبلون على الأفكار النوعية المطروحة وكيفية طرحها في هذه النصوص الأساسية. ثم تقديم أسئلة لدعم هذا الهدف: وهي مصممة كي توجه الانتباه إلى نقاط موجودة في كل نص، والمقارنة بين مجموعة نصوص وكيفية التعامل مع القضايا موضع المناقشة في الدراسة. تكمن الفكرة في جعل القراء يألفون الموضوعات الأكثر تخصصاً في الأدب اللغوي، حيث لا يمكن إدراك القضايا بهذه السهولة، ولتشجيعهم على الاقتراب من القراءة النقدية.

المراجع References

ذكرنا أن إحدى الطرق للتحويل إلى الدراسة التفصيلية تتم عبر القراءات. ومن الطرق الأخرى تلك المعروفة بشرح الحواشي المرجعية وسنقدمها في القسم الثالث من هذا العمل. هنا ستجد مجموعة من الأعمال المتقاة (كتب ومقالات) للقراءة الإضافية. كما أن التعليقات المصاحبة ستوضح كيفية التعامل بمزيد من التفصيل مع القضايا التي ستناقش في الفصول المختلفة من هذه الدراسة المسحية.

ثبت المصطلحات Glossary

هناك مصطلحات معينة في هذه الدراسة كتبت بالخط العريض. وهي المصطلحات التي تحمل دلالة متخصصة أو فنية في الحقل المعرفي. وعلى الرغم من أنه قد روعي توضيح دالاتها في أثناء المناقشة، فإننا أعدنا شرحها في ثبت المصطلحات في نهاية الكتاب. و ثبت المصطلحات هو عبارة عن إحالة مرجعية للدراسة، ولذلك يعتبر فهرسًا في الوقت ذاته. يمكن القارئ من تحديد المصطلح ودلالته في المناقشة الأكثر شمولاً، وبذلك تستخدم الدراسة كعمل تلخيصي للمرجع.

الاستخدام Use

روعي عند تصميم هذه السلسلة أن تتميز بمرونة الاستخدام. فكل عنوان منفصل وتام في ذاته، مع التنسيق الأساسي المشترك مع بقية العناوين. يمكن تجميع الأقسام الأربعة، التي سبق ذكرها، بطرق مختلفة، على النحو الذي تتطلبه احتياجات مختلف القراء أو اهتماماتهم. فقد يهتم البعض بالدراسة و ثبت المصطلحات، ولا يعنى بمتابعة المراجع المقترحة. وقد لا يرغب آخرون في الإطلاع على القراءات. نعاود الذكر بأنه يمكن النظر إلى الدراسة بمثابة قراءة تمهيدية ملائمة لدورة تدريبية في علم اللغة التطبيقي أو تدريب المعلمين، وبأن القراءات أكثر ملائمة للمناقشات في الحلقات

مقدمة المحرر

س

الدراسية في أثناء الدورة التدريبية. باختصار، يشير هدف المناقشة إلى أشياء متعددة لأشخاص متباينين، ولكن في جميع الحالات يكمن الهدف في تقديم المعرفة المتخصصة وإثارة إدراك دلالاتها. وقد صممت هذه السلسلة ككل لتقديم المعرفة وتطوير هذا الوعي في ضوء الأطر المختلفة لدراسة اللغة.

أتش. جي. ويدوسون

H. G. Widdowson

المحرر لسلسلة أكسفورد: مدخلات لدراسة اللغة

المحتويات

هـ	شكر وتقدير من المؤلف.....
ز	مقدمة الطبعة الثانية.....
ط	مقدمة الطبعة الأولى.....
ك	مقدمة المحرر

الباب الأول : الدراسة المسحية

٣	الفصل الأول: علم اللغة التطبيقي.....
٣	الحاجة إلى علم اللغة التطبيقي.....
٦	أمثلة وإجراءات.....
٨	مجال علم اللغة التطبيقي.....
١٠	علم اللغة وعلم اللغة التطبيقي : علاقة صعبة.....
	الفصل الثاني: المعيارية والوصف :
١٥	آراء عامة رائجة وأخرى أكاديمية عن "الصواب".....
١٥	لغة الأطفال في البيت والمدرسة.....
١٩	الوصف مقابل المعيارية.....
٢٣	منظور علم اللغة التطبيقي.....

٢٧.....	الفصل الثالث: اللغات في العالم المعاصر
٢٧.....	اللغة واللغات
٢٨.....	الاتجاهات نحو اللغات
٣٠.....	لغات الأمم: الحدود والعلاقات
٣١.....	نمو اللغة الإنجليزية
٣٣.....	اللغة الإنجليزية واللغات الإنجليزية
٣٥.....	المتحدثون الأصليون
٣٧.....	الإنجليزية بوصفها لغة مشتركة
٣٩.....	الفصل الرابع: تدريس اللغة الإنجليزية
٤٠.....	تدريس اللغة من خلال القواعد والترجمة
٤١.....	الطريقة المباشرة
٤٣.....	تعلم اللغة "الطبيعي"
٤٤.....	النهج الاتصالي
٤٩.....	الفصل الخامس: اللغة والاتصال
٤٩.....	معرفة اللغة
٥٠.....	الكفاية اللغوية
٥١.....	الكفاية الاتصالية
٥٦.....	تأثير الكفاية الاتصالية
٦١.....	الفصل السادس: السياق والثقافة
٦٢.....	منهجية السياق: تحليل الخطاب
٦٥.....	الثقافة
٦٨.....	الترجمة والثقافة والسياق
٧٠.....	اللغة الخاصة: الحقوق والفهم
٧١.....	تدريس الثقافة

المحتويات

ق

٧٥.....	الفصل السابع: الإقناع وعلم العروض؛ البلاغة والمقاومة
٧٧.....	الأسلوبية الأدبية
٧٨.....	اللغة والإقناع
٨٠.....	تحليل الخطاب النقدي
٨٥.....	الفصل الثامن: التوجهات الماضية والحاضرة والمستقبلية
٨٥.....	التوجه المبكر
٨٦.....	التغيرات اللاحقة
٨٧.....	اكتساب اللغة الثانية
٨٩.....	لغويات المكنز
٩٢.....	عندما يكون تطبيقاً
٩٣.....	علم اللغة التطبيقي النقدي
٩٥.....	علم اللغة التطبيقي "لما بعد الحداثة"
٩٦.....	مستقبل أصعب: الوساطة

الباب الثاني: القراءات

١٠١.....	الفصل الأول: علم اللغة التطبيقي
١١٣.....	الفصل الثاني: آراء عامة رائجة وأخرى أكاديمية عن "الصواب"
١١٧.....	الفصل الثالث: اللغات في العالم المعاصر
١٢٥.....	الفصل الرابع: تدريس اللغة الإنجليزية
١٣٣.....	الفصل الخامس: اللغة والاتصال
١٣٩.....	الفصل السادس: السياق والثقافة
١٤١.....	الفصل السابع: الإقناع وعلم العروض؛ البلاغة والمقاومة
١٤٧.....	الفصل الثامن: التوجهات الماضية والحاضرة والمستقبلية

الباب الثالث: المراجع

١٥٧.....	الفصل الأول: علم اللغة التطبيقي
١٥٩.....	الفصل الثاني: آراء عامة رائجة وأخرى أكاديمية عن "الصواب"
١٦١.....	الفصل الثالث: اللغات في العالم المعاصر
١٦٣.....	الفصل الرابع: تدريس اللغة الإنجليزية
١٦٧.....	الفصل الخامس: اللغة والاتصال
١٦٩.....	الفصل السادس: السياق والثقافة
١٧١.....	الفصل السابع: الإقناع وعلم العروض؛ البلاغ والمقاومة
١٧٥.....	الفصل الثامن: التوجهات الماضية والحاضرة والمستقبلية

الباب الرابع: مسرد المصطلحات ، وثبت المصطلحات ، والكشاف

١٧٩.....	مسرد المصطلحات وشرحها
١٩٣.....	ثبت المصطلحات
١٩٣.....	أولاً : عربي - أنجليزي
١٩٩.....	ثانياً : انجليزي - عربي
٢٠٥.....	كشاف الموضوعات